[33] لي ابن عم يجر الشر مجتهدا * إلي قدما ولا يصلي له نارا يجني فاصلي بما يجني فيخذلني * وكلما كان زندا كنت مسعارا فلا ندري أهو ابن عم لح ؟ ! أو ابن عم كلالة ؟ ! ومبلغ ما بينهما من صلة المودة ظاهر من البيتين. أولاده رزق ابن الرومي ثلاثة أبناء وهم: هبة ا. محمد. وثالث لم يذكر اسمه في ديوانه. ماتوا جميعا في طفولتهم ورثاهم بأبلغ وأفجع ما رثى به والد أبناءه، وقد سبق الموت إلى أوسطهم محمد فرثاه بدالية مشهورة يقول فيها: توخى حمام الموت أوسط صبيتي * ف كيف أختار واسطة العقد ؟ ! على حين شمت الخير في لمحاته * وآنست من أفعاله آية الرشد ومنها في وصف مرضه: لقد قل بين المهد واللحد لبثه * فلم ينس عهد المهد أو ضم في اللحد ألح عليه النزف حتى أحاله * إلى صفرة الجادي (1) عن حمرة الورد وظل على الأيدي تساقط نفسه * ويذوي كما يذوي القضيب من الرند (2) ويذكر فيها أخويه الآخرين: محمد ؟ ما شيئ توهم سلوة * لقلبي إلا زاد قلبي من الوجد أرى أخويك الباقيين كليهما * يكونان للأحزان أورى من الزند إذا لعبا في ملعب لك لذعا * فؤادي بمثل النار عن غير ما عمد فما فيهما لي سلوة بل حزازة * يهيجانها دوني وأشقى بها وحدي أما ابنه هبة ا فقد ناهز الشباب على ما يفهم من قوله في رثاءه. يا حسرتا فارقتني فننا * غضا ولم يثمر لي الفنن ابني ؟ إنك والعزاء معا * بالأمس لف عليكما كفن

---

(1) الجادي: الزعفران. م (2) يذوى من ذوى النبات وذوى: ذبل ونشف ماؤه. الرند: نبات من شجر البادية طيب الرائحة يشبه الآس).